(همزة وصل)

(جنون الاسعار يعيد المياة لحليمة)

بقلم : احمد مكي

يظل وطننا بخير وفي خير دآيم بفضل من الله ثم بفضل العقول النيرة والحكيمة لقيادة هذا الوطن الغالي وحكومتنا الرشيدة التي أولت جل إهتمامها لراحة وامن المواطنين والمقيمين وضيوف بيت الله الحرام حجاجا وعمارا وزوارا وهذا واضح كل الوضوح مثل ضوء الشمس اللاهب يلمسه ويلاحظه الجميع .بالداخل والخارج لاغبار ولا جدآل فيه !!.

ورغم كل هذا واكثر يشعر المواطنون بشئ من الغصة من بعض الوزراء او المسؤولين ببعض القطاعات الحكومية الخدمية عندما يضعون بعض الأنظمة والقرآرات الصارمة لمعالجة بعض قصورهم وفشلهم ويعلقوها على شماعة الترشيد !؟.

ولعلنا نجد هنا مثالا نستدل عليه وهو وزارة المياة والكهرباء كاقرب الامثلة الحيوية التي تتعلق بحياة ومعيشة المواطنين والمقيمين .وتؤثر عليهم بالدرجة الاولى ولا تعليق لدي بعد كل ماكتب وطرح عبر وسائل الإعلام المختلفة عن هذا الجانب ..

وخصوصا بعد إعفاء وزيرها الذي كان أمر إعفائه من قائد بلادنا ونهضتنا ملك العزم والحزم خادم الحرمين الشريفين سلمان إبن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وأطال في عمره وأدآم عزه ومجده وابقاءه ذخرا للإسلام والمسلمين .

وحفظ المولى سمو ولي عهده الامين وسمو ولي ولي العهد الأمين ورعاهم لتحقيق رؤيته وتطلعاته لرفعة ورخاء المواطنين بوطننا الغالي نعود لموضوع مقالنا :

ونقول ..ان هذه الوزارة بحاجة إلى إعادة تنظيمها من الداخل وتطوير اعمالها والعاملين فيها وخدماتها المقدمة للمواطنين المستفيدين من خدماتها بشكل كامل .عصري وحديث يستفيد من تقنية العصر المتطورة بكل مجالاتها .

و ترشيد مصروفاتها بتقليص العمالة الفائضة عن الحاجة واستخدام الطاقة النظيفة بدلا من الوقود والإهتمام باالأمور المتعلقة بصيانة الشبكات والتمديدات والتوصيلات المنزلية والتسربات .الخ وان تهتم اكثر بالنواحي التوعوية التثقيفية لعملية الترشيد للمواطنين من خلال المناهج والوسائل التربوية والتعليمية والترفيهية وفي الأماكن العامة والحدايق والمولات التجارية بحيث ترسخ فكرة الهدف من الترشيد لتشمل كافة شرآئح المجتمع من الجنسين صغارا وكبارا ويستعان ويستفاد من الإعلام الكتروني الجديد بدلا من إقتصار الوزارة وتركيزها على الإعلام التقليدي الذي بات يحتضر امام غيره من وسائل الإعلام السريع والمجاني في توصيل المعلومة وإنتشارها وتداولها .،،،

كاريكاتير أعجبني

استخدام المخزون اللغوي

د. موزة المالكي

كلما زرت مدينة من المدن التركية اعتقدت في بداية الأمر بأني سأواجه مشكلة اللغة والتفاهم مع شعب لا يتحدث إلا لغته غالباً، ولكني في كل مرة أزور فيها تركيا، وبعد أن تعاملت مع الشعب التركي الصديق في أكثر من سفرة، ولأغراض متعددة، مؤتمرات- سفرات عمل- سياحة، وجدت أن لغته قريبة جداً إلى اللغة العربية، وإن باستخدام المكنون اللغوي للمرء يكون بمقدوره أن يتعرف نسبياً على لغة الآخرين خاصة وأن اللغات اليوم تتأثر ببعضها وخاصة أيضاً أن عالم العولمة التكنولوجية والانفتاح الثقافي قد جعل الناس يضطرون إلى التعارف اللغوي فيختزنون مفردات لغات أخرى.

الأتراك شعب عريق له صلات عديدة وثقافات أخرى، وأيضاً فنونه وخاصة المسلسلات التركية ربما نشرت نسبياً اللغة التركية لدى بعض من لا يعرفونها. حقيقة الأمر اكتشفت أن اللغة التركية قريبة جداً من العربية على الأقل لأنها كانت قبل مصطفى كمال "أتاتورك" تكتب بحروف عربية تماماً كما تكتب لغات أخرى آسيوية بالحروف العربية، فاللغة التركية ترجع جذورها إلى آسيا الوسطى، حيث عُثر على نقوش ومخطوطات كُتبت بهذه اللغة وقُدّر عمرها بحوالي ١،٣٠٠ سنة، وانتشرت اللغة التركية وتوسع نطاقها غربًا وارتفع عدد متحدثي هذه اللغة مع اتساع رقعة الدولة العثمانية، خاصة مع استيطان عدد من التُرك بلاد الروملي حديثة الفتح، واعتماد الحكومة العثمانية آنذاك لغتها الأم اللغة الرسمية في جميع الإدارات بمختلف الولايات.

> **أجمل الأيام، حين يبدأ معرض الكتاب، وكأن بحرا من العلوم والمعرفة قد أرسى سفينته أمام كل محب للقراءة لينهل منه، أيام قليلة، ولكنها عظيمة الفائدة**

عام ١٩٢٧ أقدم مصطفى كمال "أتاتورك"، أوّل رئيس للجمهورية التركية، على إجراء عدّة تغييرات على المستوى السياسي والإداري والثقافي للبلاد، كان منها استبدال الأبجدية التركية العثمانية عربية الحرف، بالأبجدية اللاتينية. وفي وقت لاحق أُنشئت "جمعية اللغة التركية" بهدف توحيد اللغة وإعادة تنظيمها بحيث تتناسب مع الأبجدية الجديدة، غير أن "أتاتورك" آثر الاتجاه الغربي وفرض القبعة وحذف حروف الضاد من اللغة التركية وأبعد تركيا تماماً عن محيطها الجيوسياسي، وعمق القطيعة بين الأتراك والعرب.

اليوم نكتشف أن ما فعله "أتاتورك" لم يحذف تأثير الثقافة العربية ولغتها على لغة الأتراك، حتى أنني أتخيل أنه (بل ممكن) أن يتعلم المرء اللغة التركية في وقت قصير لأنه سيتبين وجود الكثير من المفردات المشتركة بين اللغتين، ففي قاموس الكلمات المشتركة بين اللغة العربية واللغة التركية وجدت في محرك البحث "جوجل" حوالي ٧٤٥ كلمة مشتركة بين اللغتين، وهذا ما يسهل عملية تعلّم اللغة بشكل كبير وتسيير أمور المقيمين في تركيا والمترددين عليها بغرض السياحة أو العلاج، أو البحث عن الاسترخاء والتمتع بجمال وروعة الفصول الأربعة.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الإنجازات الأمنية المشرفة

عبد الناصر بن علي الكرت

لا شك أن الإنجاز الأمني الكبير والمشرف الذي حققه رجال الأمن البواسل في الأسبوع الماضي والمتمثل في مباغتة ومحاصرة وكر خلية وادي النعمان بمكة المكرمة ، ومن قبلها خلية بيشة والقضاء على عناصرها الإجرامية والقبض على أحدهم . وإحباط عمليات وشيكة . يضاف هذا الإنجاز لسلسلة الإنجازات الأمنية المتواصلة التي يسجلها أبطالنا الأشاوس لصون الأمن وحماية هذه البلاد الطاهرة . وهي مفخرة لكل المواطنين والمقيمين على أرض الحرمين الشريفين .

والحقيقة أن الخلية الأخيرة التي تم التعامل معها بمنتهى الحكمة ، تعد من أخطر الخلايا - بوصف المحللين - لخطورتها الشديدة ، كون عناصرها ممن شاركوا في عدد من العمليات الإرهابية في أكثر من منطقة استهدفت المصلين في المساجد ورجال الأمن والأمنين . وخطورتها تتمثل في قدرتهم على تدبير العمليات الإرهابية والتجنيد والتخطيط والتنفيذ ...ولم يعلموا أن الله كان لهم بالمرصاد .

فمهما كانت درجات التخفي والتمويه والتواري عن الأنظار فإن سقوطهم وغيرهم كان متوقعا وفي أي لحظة - بإذن الله - أمام الصناديد الذين نذروا أنفسهم لخدمة الدين.. يقدمون أرواحهم رخيصة للذود عن حياض هذا البلد الطاهر الأمين .

الذين يتحركون دائما بحزم وعزم لا يلين لملاحقة عناصر الإجرام وأرباب الفساد ، والتصدي لمخططاتهم السيئة وإفشالها دفاعا عن حمى الوطن الغالي ، وحرصا على استتباب أمنه واستقراره وحمايته من أصحاب الأفكار الضالة الهدامة . فهذه النجاحات المتوالية قد أثبتت كفاءة الأجهزة الأمنية بتوجيهات رجل الأمن الأول سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد وزير الداخلية ، في مكافحة الإرهاب . كما أعطت بعدا لمستوى التخطيط الاستراتيجي المحكم والتدريب الواعي ، من خلال العمليات الاستباقية لدحر الفئة الباغية والتي حازت على تقدير العالم بأسره . ولعل ما تقدمه الدولة من دعم كبير وتجهيزات حديثة وتدريب منظم وتوجيهات سديدة سهلت على الأجهزة الأمنية بأن تعمل باحترافية عالية لكشف مخططات الفئة الباغية ، والتحرك الاستباقي لتفكيك الخلايا وإفشال المخططات الخارجية ، وذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل التعاون الإيجابي من المواطنين لتفويت الفرصة على الأعداء المتربصين .

بقي أن نقول أما آن لكم أيها الداعشيون بأن تعرفوا مصيركم المشين الذي ينتظركم !؟ أما آن لكم بأن تتخلوا عن أسلحتكم التي توجهونها لصدور المسلمين وتبطلوا متفجراتكم التي تستهدف المصلين !؟ أما آن لكم بأن تسلموا أنفسكم وتبتعدوا عن غيكم وتعودوا إلى رشدكم !؟ أما آن لكم بأن تفهموا بأنكم مجرد أدوات رخيصة بيد أعداء الأمة والدين وأنكم من جنود الباطل وأعوان الشياطين !؟

بقي أن نذكركم مرة أخرى بأن الباطل إلى زوال ، مستشهدين بقول الرب عز وجل (إن الباطل كان زهوقا).

لا ندم من استشار

مجدي سعيد

بعد تخرجي من الكلية وانتهاء فترة التدريب (الامتياز) تزوجت، وفي ضميري رغبة في تحويل المسار، لكنني اضطررت تحت ضغط الحاجة إلى تحمل مسئوليتي المالية عن الأسرة، إلى إكمال مسيرة العمل طبيبا لبضع سنين.

ثم كان أن بدأت مسيرة تحويل المسار بانتقال جزئي، جمعت فيه بين العمل الطبي وبين طيف من أعمال أخرى، لم أستقر في البداية في أحدها أكثر من عام، ثم قررت أن أحرق سفن الطب تماما وأن أنقل رجلي الأخرى على شاطئ الحياة الواسعة، وفي تلك المرحلة الصعبة من حياتي، والتي سمعت فيها الكثير من كلمات النصح واللوم والعتاب والإشفاق، وعانيت فيها مرارة الجلوس شهورا بلا عمل، رأت أمي رحمها الله لي رؤيا مفادها أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاءها في المنام ممسكا بمفتاحين مكسورين قائلا لها: هذان هما المفتاحان اللذان يبحث عنهما ابنك.

تأملت في الرؤيا بينما أواصل طريقي متسائلا: ما هذان المفتاحان؟ وما سر انكسارهما؟ وكيف أبحث عن مفتاحين مكسورين؟ وهل الرقم "اثنان" هنا له دلالة مباشرة أم رمزية، وهل هذه الدلالة سلبية أم إيجابية؟

بعد سنين عددا عاينت فيها انكسارات وبشارات نجاح في المسار، وعايشت فيها عامين من أصعب ما عايشت، أخيرا.. وجدت ما كنت أبحث عنه، وبدأت مرحلة جديدة من حياتي، مارست فيها العمل بمهنة الكتابة التي عشقتها منذ الصغر، وبدأت أدرك معنى الانكسارات، وهو معنى يأتي في صلب علاقة إرادة الإنسان بأقدار الله.

فإذا كان شرع الله يعلمنا أنه "لا خاب من استخار.. ولا ندم من استشار" إلا أن علينا أن نتعلم ماذا نفعل بعد الاستخارة والاستشارة، وقد تعلمت أن علينا أن نمضي فيما عزمنا عليه بعد تنقيحه أو تعديله أو الإصرار عليه نتيجة للاستشارة، مع الحرص على الاستخارة، التي يأتي منطوق دعائها: اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

والحكمة في هذا المقام هي في الجزء الثاني من الدعاء، أي حينما يكون الأمر شرا، ونحن لا نعلم، إذ أن المستقبل هو من غيب الله سبحانه، فنحن نجتهد ونصر على إمضاء ما نراه صوابا، محاولين أن نلج الباب، فيريد الله ألا ينفتح الباب لسابق علمه أن في الأمر شرا "لنا" في ديننا ومعاشنا وعاقبة أمرنا، ومن ثم تنكسر مفاتيحنا في الأبواب المغلقة، لننصرف عنها إلى أبواب أخرى، يأتي من ورائها خير كثير لم نكن نفكر فيه أو نسعى إليه من الأبواب المغلقة.

حينئذ نشعر بنعمة الله علينا أن أغلق دوننا أبوابا كنا نصر عليها، وفتح لنا أبوابا لم نكن نسعى إليها، وجعل من وراء تلك الأبواب المفتوحة خيرا كثيرا لم نكن نفكر فيه، ولو عادت بنا الأيام لكسرنا المفاتيح في الأبواب فهذا جهدنا واجتهادنا الذي أذاقنا مرارة الانكسار، والذي ذقنا من بعده حلاوة الانتصار، التي فاقت حلاوتها لأنها جاءت في أعقاب مرارة عانيناها.

ما أحلى التعلم من أقدار الله، وما أجمل الدروس المستفادة من حياتنا حين نقارن تفاصيل ما كان وراء الأبواب المغلقة التي كنا نتطلع إليها وبين تفاصيل ما وراء الأبواب التي فتحها الله لنا، وسبحان من علم أبا بكر الصديق أن يجيب حينما سئل: بم عرفت الله..قال: بنقض العزائم.. فلله الحمد والمنة.

موشيه ديان والفلسطينيون

حماد صبح

اليهود الذين يعيشون في فلسطين مختلفو المَواطن والأعراق ، ويشكل اختلاف مواطنهم وأعراقهم نظرتهم إلى الفلسطينيين خاصة والعرب عامة . وتتباين هذه النظرة في عنف كراهيتها ولينها أو توسطها بين العنف واللين . مثلا ، يبدو اليهود الأوروبيون الغربيون أكثر تسامحا نحو الحقوق الإنسانية للفلسطينيين بحكم ثقافتهم الأوروبية الغربية ، ورغبتهم في أن يبينوا للبلاد التي هاجروا منهم أنهم مازالوا امتدادا لثقافتها ، ويأتي الكاتب اليساري أوري أفنيري وأبراهام بورج رئيس الكنيست الأسبق ذوا الأصل الألماني أقوى ممثلين لهذا الاتجاه ، ويضاف إليهما جدعون ليفي وإن كان أوروبيا شرقيا تشيكي الأصل . ويبدي اليهود القادمون من الاتحاد السوفيتي السابق كراهية عنيفة للفلسطينيين وللعرب ، وتفسر كراهيتهم عادة بأنها تعبير عن رغبة دفينة لإظهار انتمائهم للمجتمع الذي هاجروا إليه متأخرين مخافة الشك في قوة هذا الانتماء لحداثته قياسا بانتماء من هاجر قبلهم ، ويمثل هذا الاتجاه بقوة فظة أفيجدور ليبرمان وزير الخارجية السابق ورئيس حزب " إسرائيل بيتنا " الذي هاجر إلى إسرائيل من مولدافيا السوفيتية في ١٩٧٨ . وينقسم اليهود العرب قسمين : الأول ما يمكن أن يسمى بشيء من التجاوز " القسم الفلسطيني " ، وهو الذي كان موجودا في فلسطين قبل قيام إسرائيل في ١٩٤٨ ، وحتى قبل الانتداب البريطاني ؛ فهذا القسم تكون على مراحل منذ القرن التاسع عشر ، وأخذ عددهم يتزايد بالهجرة إلى فلسطين التي يلاحظ أنها زامنت الاحتلال البريطاني لمصر في ١٨٨٢ . والقسم الثاني هو الذي يؤلفه يهود الدول العربية الذين قدموا إلى فلسطين بكثافة بعد إقامة إسرائيل وإن قدم إليها عدد قليل منهم قبل قيامها . وهؤلاء في جملتهم يكرهون الفلسطينيين والعرب كرها حادا لما أوقعته الحركة الصهيونية في عقولهم بأن العرب طردوهم من مواطنهم الأصلية ليستولوا على أملاكهم ، فانقلب بعضهم من الغنى الواسع إلى ضيق الفقر والحاجة . ولاشك أن بعضهم خاصة من الطبقة المستنيرة فهم أن ما زعمته الصهيونية ودولتها إسرائيل كان كذبا ، وفي نفوس هؤلاء حزن وندم على مفارقة أوطانهم العربية ، ومنهم قلة ما زالت تصر على بقائها في الدول العربية . وكره اليهود العرب للفلسطينيين لا موجب منطقيا له ؛ لأن الفلسطينيين هم الضحية الحقيقية لهجرتهم ، ولكنهم نفسيا عموا الفلسطينيين بكراهيتهم للعرب . ونأتي لليهود الذين نسميهم فلسطينيين بشيء من التجاوز . تشهد دلائل ووقائع على أن هؤلاء أقرب إلى الفلسطينيين ، وأوضح تفهما لمأساوية ما أصابهم به طردهم من وطنهم . ومن هؤلاء موشيه ديان الذي كان وزيرا لدفاع إسرائيل سنين طويلة ، وقاد ثلاث حروب ضد العرب ، الأولى في ١٩٥٦ (كان رئيسا للأركان) ضد مصر في العدوان الثلاثي مع بريطانيا وفرنسا ، والثانية في ١٩٦٧ ، والثالثة في ١٩٧٣ . عبارات كثيرة ومواقف كثيرة لديان كشفت عن تفهمه لما نكب به الفلسطينيون على يد الحركة الصهيونية ومهاجريها ودولتها . بعد حرب ١٩٦٧ قال إنه من الطبيعي أن يمقت الفلسطينيون إسرائيل ويعادوها بعد أن استولت على وطنهم . وعند سؤاله عن إمكانية الانسحاب من الضفة قال إن المشكلة ليست في الضفة ، ولكن في تطلع الفلسطينيين إلى يافا وحيفا . وعندما تظاهر طلاب الثانويات في نابلس في ١٩٦٨ ، وكان تظاهرهم مفاجئا ومتجرئا بالنظر إلى تشدد الحكم العسكري الإسرائيلي مع أي تحرك معارض له يومئذ ؛ واجه ديان المتظاهرين ، وقال لهم : تظاهروا ما شئتم ، ولكن لا ترموا الحجارة على الجيش ! .

وكان وراء سياسة الجسور المفتوحة التي مكنت الفلسطينيين في الضفة وغزة من السفر إلى الخارج ، والعمل في إسرائيل . في خلفية هذه العبارات والمواقف التي تبدو لينة قياسا بسواها من عبارات ومواقف بعض مكونات المجتمع الإسرائيلي العرقية ؛ أن ديان عاشر الفلسطينيين منذ صغره ، وحمل شارة الشرطة الفلسطينية زمن الانتداب ، وسجن مع الفلسطينيين المناوئين للانتداب ؛ لحيازته قطعة سلاح ، وشاركه أصدقاؤه وجيرانه من الفلسطينيين الاحتفال بزواجه الأول ، فرقصوا في الاحتفال وغنوا . يا لطيبتهم وحسن نيتهم ! وسارت ابنته الروائية ياعيل على نهجه ، ربما تأثرا به، فأبدت استياءها من مظاهر شدة الحكم العسكري للاحتلال في الضفة وغزة أثناء زيارة الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان مع خالها لبيت ديان بدعوة منه ، وفي الزيارة قال لها إن قصيدة من شعرها أخطر على إسرائيل من عشرة فدائيين ، ولام عبد الناصر فدوى لوما قاسيا على تلك الزيارة حين التقته بعدها وحدثته بها . ومن طرائف صلة ديان بالفلسطينيين أنه جال في صغره على حصان بين غنم راع فلسطيني ، فجفلت وتفرقت ، ومُغضبٌ لراع أن يُقْعل أحد ذلك بغنمه . ويبدو أن ديان زاد جرأة ، فاقترب من الراعي الذي كان يتقنص لحظة تمكنه من معاقبته ، وسنحت اللحظة المأمولة في جولة ، فشده من رجله وأسقطه ، وانقض عليه يجلده بعصاه ، ومن مثل الرعاة قسوة وبراعة إذا جلدوا بالعصا ذودا عن غنمهم حبهم ورأسمالهم في حياتهم ؟! وراء هذه السطور ما نشرته " يديعوت أحرونوت " منذ أسبوع من رثاء ديان لجندي إسرائيلي يدعى روعي روتنبرج قتله الفدائيون الفلسطينيون في ١٩٥٦ في مستوطنة ناحل عوز التي أنشئت في خربة الوحيدي شرقي غزة . يعترف ديان في ذلك الرثاء بأن دولته هي التي هجرت الفلسطينيين الذين يتكدسون في مخيمات غزة بعد أن كانوا أهل مزارع وبيوت فسيحة ، وصاروا بعد طردهم من وطنهم عيونا وأيدي تبتهل إلى الله ـــ سبحانه ـــ بأن يضعف إسرائيل حتى يمزقوا غاصبي مزارعهم وبيوتهم ، ويتساءل في نغمة حزن تومىء إلى شعور غائر في نفسه بخطأ ، بل بخطيئة بناء وطن على أرض شعب آخر : " كيف أغمضنا عيوننا ، ولم نحدق مواجهة بمصيرنا لنرى وعد زماننا بكل قسوته ؟! " لكنه على نهج المغتصبين في كل زمان ومكان الذين لا يصدر عنهم إقرار خالص بجرمهم الكبير في جنب ضحايا اغتصابهم ، نراه يتحدث بأسى وإعجاب عن الجندي القتيل ، فيقول إنه غادر تل أبيب ليبني منزلا على أبواب غزة يكون سورا لإسرائيل ! وإن النور في قلبه أعمى عينيه عن رؤية بريق حراب غزة الثقيلة التي قتلته ! ديان لا يسأل نفسه : على أرض من بني روعي بيته ؟! وعلى أرض من أقيمت تل أبيب التي قدم منها ؟! وأي نور في قلب مهاجر مغتصب ؟! النور خرافة ينسبها اليهود لأنفسهم زاعمين أنهم نور للأغيار حتى ولو سرقوا أرضهم وقتلوهم . اليهود في فلسطين بكل مواطنهم وأعراقهم ، وبكل نظرتهم إلى الفلسطينيين خاصة والعرب عامة ؛ يلزمهم لزوما قويا أن يعيدوا النظر في مجمل كيانهم الذي صنعوه في أرض ليست لهم ، ولن تحل المشكلة التي صنعوها باعتراف صغير أو كبير من بعضهم بالظلم الذي أنزلوه بالفلسطينيين . الظلم الكبير ، والخطأ الكبير لا تزيلهما إلا مواقف نزاهة وعدالة كبيرة مثلهما ، وهذه المواقف يتحتم أن تأتي منهم وهم الآن بعيدون جدا عنها.